فمن راى غيرا معى فما رآنى وقال وعزتى وجلالى ما
انا عين ما عرفه العارفون ولا عين ما جهلوه وراى ابو
يزيد البسطامى ربه فقال يارب هل رآك احد فى هذه
الدار فقال نعم محمد نبيى وصفيى ان الله تعالى قال
لنبى من بنى اسرائيل قل للعارفين بى ان رجعتم تسالونى
عن المعرفة فاعرفتمونى وان رضيتم القرار على ما عرفتموه
منى فما عرفتمونى وكلام اشياخنا فى ذلك كثير شائع
والله تعالى اعلم وسالونى ما السبب المانع لنا من سماع كلام
الله تعالى مع شدة قربه منا فاجبتهم المانع لنا من
سماع كلامه تعالى هو السبب المانع لنا من رؤيته
وهو حجاب بشريتنا فلو زال حجاب بشريتنا لخاطبنا الحق
كما خاطب الارواح ولكن لا يزول هذا الحجاب ما دمنا فى
هذه الدار قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا او من وراء حجاب الاية فلما كنا بهذه المثابة حجبنا
عن سماع كلامه تعالى فهو قد يكلم عباده ولكن
لا يرون انه هو وكما اشار اليه ما ورد من خطابه جل
وعلا فى الآخرة لمن لا يعرفه الا فى ثانى الحال قال بعضهم
ويقرب من هذا الباب ما يلقيه الله تعالى فى قلوب بعض
عباده ٢ بنور الهى يفرق به بين ما يرد على قلبه من
واردات الحق وبين ما يرد على قلبه من غير ذلك
ويعلم يقينا ما يرد على قلبه من الله تعالى بحيث لا
يزول

١ وفى بعض النسخ

٢ من الكلام المعبر عنه فى لسان بعضهم بالالهام قال بعضهم [illegible] بعض عباده

يزول بتشكيك متشكك ابدا ويعبر عن هذا الكلام
بالحديث كما يشير اليه خبر ان يكن من امتى محدثون
فعمر اى ان يكن فى امتى من يحدثه الحق تعالى ويعلم به
انه الحق فعمر منهم فليتامل ومن اقرب ما يصل به
العبد الى معرفة الوارد الالهى من غيره وزنه ما يرد
على قلبه بميزان الشريعة فما قبلته فهو من الله وما لا
فلا على ما تقدم فللاولياء التحديث المتعلق بالسرائر
وللانبياء الكلام المتعلق بالظواهر وللانبياء التكلم
والتحديث من حيث ولايتهم وللاولياء التحديث فقط
وللانبياء العصمة وللاولياء الحفظ وللانبياء سماع
كلام ملك الوحى مع رؤية شخصه وللاولياء سماع كلام
ملك الالهام فقط او رؤية شخصه فقط فلا يجمع بين رؤية
كلام الملك وسماع خطابه الا نبى واما الولى فان راى شخص
الملك لا يكون مكلما له وان كلمه لا يرى شخصه فافهموا
ايها الاخوان ذلك فانه نفيس وانشدوا فى ذلك

لولا سماع كلام الله ما برزت ... اعياننا وسعت منه على قدم
لكن الوجود ولولا السمع ما رجعت ... على هدى ارجها فى حالة العدم
فنحن فى برزخ والحق يشهدنا ... بين الحدوث وبين الحكم بالعدم
ليس التكون ممن لا كلام له ... ان التكون عن قصد وعن كلم

وسياتى ان شاء الله زيادة على ذلك عند سؤالهم عن
حقيقة العدم والله تعالى اعلم وسالونى عن المحب لله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)